

مقتطف من رسالة السيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير،
جواباً على طلب تقدمت به هيئات وفعاليات جمعوية من جهة سوس ماسة من أجل التعاون والشراكة
على تنظيم الملتقى الأول حول ذاكرة المقاومة بالأطلس الصغير الغربي.



"يشرفني إفادتكم بأن مصالح المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء
جيش التحرير توافق على اقتراحكم تنظيم هذا الملتقى العلمي الذي يكتسي
أهمية بالغة ويستجيب لاهتماماتها الموصولة بالذاكرة التاريخية الوطنية
والمحلية...

ويطيب لي أن أتقدم إليكم بجزيل الشكر والامتنان على هذه المبادرة الجادة
التي تهدف إلى تميمين الذاكرة التاريخية الوطنية والمحلية والتعريف
بالموروث الثقافي والتراثي لهذه الربوع المجاهدة من وطننا.
شاكراً ممنوناً لكم حسن تعاونكم وفائق عنايتكم بالموضوع".

المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير
مصطفى الكتيري.

ندوة في موضوع: مسارات المقاومة والكفاح الوطني بالأطلس الصغير الغربي 1912 - 1957

قامت القوة الاستعمارية الفرنسية، منذ أوائل القرن التاسع عشر، بمحاولات لقمض أجزاء من خريطة الوطن. ومع مطلع القرن العشرين، قررت وضع المغرب بين فكي كماشة إثر احتلالها سنة 1907 لكل من وجدة بجهة الشرق والدار البيضاء في الواجهة الغربية للوطن.

ومنذ المحاولات الأولى للتغلغل الاستعماري، عملت القبائل المغربية في مختلف مناطق البلاد على حشد كل طاقاتها وقدراتها، لمواجهة الغزو الأجنبي، فحققت ملامح وبطولات، وأنجبت أسماء زعماء وقيادات تصدوا للقوات العسكرية الاستعمارية (الحجامي، موحى أوحمو الزباني، بلقاسم النكادي، محمد بن عبد الكريم الخطابي، عسو بسلام....) وغيرهم كثير.

وكان لقبائل الأطلس الصغير الغربي حضورها الوازن في قلب وصميم هذا الرصيد المقاوم طيلة مسار امتد طويلا فسجلت اسمها ضمن آخر القبائل المغربية التي سلمت سلاحها بعد مواجهة طويلة اتسمت فيها بقوة الشكيمة والشجاعة والشهامة والقدرة على الصمود والمواجهة، إذ تسجل الذاكرة الجماعية المحلية ذلك الرد الصاعق لبطل معركة أيت عبد الله، المقاوم عبد الله زاكور، عندما سأله الضابط الفرنسي قائد الحملة العسكرية عند نهايتها سنة 1934: "ماذا تبقى لك الآن أن تقوله؟" فأجابه بلسان أمازيغي معبر وفصيح: "إتما القرطاس، إتما ووال". بمعنى: "انتهت الذخيرة، وانتهى الكلام".

نسعى من خلال هذه الندوة العلمية إلى تقليب صفحات المقاومة بهذه الربوع المجاهدة والمباركة من الوطن، والتأمل في أحداثها وأقباسها واستلهاام دروسها وعبرها، من خلال مساهمات علمية وفق البرنامج الآتي.

اليوم الأول: يوم الزيارات والجلسات - الجمعة 21 فبراير 2025
محطة أيت عبد الله

التوقيت	الفقرات	ملاحظات
10:00 - 09:00	<ul style="list-style-type: none">• استقبال الضيوف والمشاركين بالمدرسة العتيقة؛• آيات بينات من الذكر الحكيم؛• النشيد الوطني؛• كلمة ترحيبية للجهة المستضيفة.	تنظيم أعضاء جمعية تيويزي وأطر المدرسة العتيقة. (تنشيط: محمد بوريك)
13:00 - 10:00	شهادات عن حياة الحاج عبد الله زاكور في لقاء مفتوح مع السادة: <ul style="list-style-type: none">• عمر أمرير• أحمد العمراني• أحمد بنداود• أحمد أحيان	خلال جلسة شاي بقاعة المدرسة العتيقة.
14:30 - 13:30	صلاة الجمعة	جامع أيت عبد الله
16:15 - 14:30	<ul style="list-style-type: none">• مأدبة غذاء على شرف الحضور؛• الزيارة والوقوف على قبر الحاج عبد الله زاكور؛• قراءة الفاتحة والدعاء؛• زيارة منزل المرحوم؛• المغادرة إلى إداوكنيضيف.	دوار زغينغين

اليوم الأول: يوم الزيارات والجلسات - الجمعة 21 فبراير 2025
محطة إداوكنيضيف

التوقيت	الفقرات	ملاحظات
17:30 - 16:45	<ul style="list-style-type: none">• زيارة للمقبرة الجماعية بمنطقة "لجامع أقديم";• تدشين اللوحة التذكارية لمقاومي معتقل إداوتانان بمنطقة "تيزيرت".	تأطير مولاي عبد السلام بودرقة.
20:15 - 17:30	<ul style="list-style-type: none">• زيارة قصبة تيزركان;• حفل شاي وحلقة للتقاسم حول أحداث المقاومة المحلية.• زيارة للموقع الأثري أكادير إغير إيفران (مخزن جماعي);	تأطير جمعية قصبة تيزركان.
22:00 - 20:30	<ul style="list-style-type: none">• كلمة الجهة المستضيفة;• مأدبة عشاء على شرف الحضور بمدرسة إيرس العتيقة;• نهاية فعاليات اليوم الأول.	تنسيق CIRD التوجه إلى مدينة تافراوت للمبيت (45 دقيقة).

اليوم الثاني: الندوة العلمية - السبت 22 فبراير 2025

محطة تافراوت

التوقيت	الفقرات
10:00 - 09:00	استقبال الضيوف والمشاركين في الندوة العلمية.
10:45 - 10:00	الجلسة الافتتاحية المسيرة: أمينة ابن الشيخ المقرر: محمد بوناصر • آيات بينات من الذكر الحكيم؛ • النشيد الوطني؛ • كلمة منسق الملتقى؛ • كلمة المشرف على الملتقى؛ • كلمة الجهة المستضيفة؛ • الكلمة الرسمية للسيد المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير.
	استراحة شاي
13:00 - 11:15	الجلسة العلمية الأولى المسيرة: أمينة ابن الشيخ المقرر: ميلود بكريم • أحمد بومزكو: أستاذ بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، تيزنيت فعل المقاومة بالاطلس الصغير الغربي 1934-1912؛ • أحمد عصيد: أستاذ باحث، الرباط روح المقاومة: من الشعور الوطني إلى التنمية؛ • عبد العزيز ياسين: أستاذ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ابن زهر، أكادير إسهامات فقهاء سوس في شحد همم المقاومة بالأطلس الصغير الغربي؛ • مولاي عبد السلام بودرقة: محامي وباحث، أكادير حول الاعتداء الهجري لجيش المستعمر على سوق "لجامع أقديم". • مناقشة.
	زيارة فضاء الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير، تافراوت
	وجبة الغذاء

اليوم الثاني: الندوة العلمية - السبت 22 فبراير 2025
محطة أملن

التوقيت	الفقرات
18:00 - 15:30	<p>الجلسة العلمية الثانية</p> <p>المقرر: إبراهيم تلوى</p> <p>المسير: الحسين الاحسايني</p> <ul style="list-style-type: none">• عبد الله بايس: باحث في التاريخ، أكادير <p>ملامح من مقاومة النساء للاحتلال في الأطلس الصغير؛</p> <ul style="list-style-type: none">• الحسين بوتجاكات: القيم على فضاء الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير، تافراوت <p>العلاقات التواصلية والجهادية بين أسرة ماء العينين وأهل تافراوت بين 1912 و1934؛</p> <ul style="list-style-type: none">• عبد الله سعدي: طالب باحث في سلك الدكتوراه بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ابن زهر، أكادير <p>قبائل إسافن في مواجهة التدخل الأجنبي، قراءة في الأرشيف الفرنسي؛</p> <ul style="list-style-type: none">• عبد الله جنخار: طالب باحث في سلك الدكتوراه بكلية الآداب والعلوم الإنسانية الحسن الثاني، عين الشق، الدار البيضاء <p>المقاومة بأدرار من خلال الشعر الأمازيغي لفن أجماك؛</p> <ul style="list-style-type: none">• محمد بنيدير: رئيس مركز أكلو للبحث والتوثيق، أكلو <p>قراءة في كتاب "أوكدورت" للحسن توفيق؛</p> <ul style="list-style-type: none">• مناقشة.
استراحة شاي	
20:00 - 18:30	<p>الجلسة الختامية</p> <p>المسير: محمد بنيدير</p> <ul style="list-style-type: none">• التكريمات؛• إعلان الاحتفاء السنوي بذكرى معركة أيت عبد الله؛• تلاوة برقية الولاء والإخلاص المرفوعة إلى صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله.
وجبة العشاء	

اليوم الثاني: السهرة الختامية - السبت 22 فبراير 2025
فضاء أزرواضوم

00:00 - 22:00	أداء فني لأهازيج وقصائد المقاومة من طرف فرقة أحواش محلية.
---------------	---

المجاهد عبد الله زاكور



ولد المرحوم المجاهد الحاج عبد الله زاكور، الملقب "أمغار كوعبلا"، سنة 1885م، وهو قائد معارك أيت عبد الله ضد المستعمر وأسلحته المتطورة، الذي استطاع توحيد القبائل المجاورة لصد هجمات القوات الفرنسية المتكررة للسيطرة على المنطقة.

ظل مع المقاومين معه صامدا إلى أن استعمل المحتل الطائرات الحربية لقصف الأبرياء في المداشر والأسواق الأسبوعية بعدوانية، مما خلف العديد من الضحايا العزل. استسلم على إثر ذلك القائد "كوعبلا"، وبعد أن نفذت ذخيرته سنة 1934، حين قال مقولته الشهيرة عند أسره أمام القائد العسكري الفرنسي: "إتما القرطاس، إتما ووال". بمعنى "نفدت الذخيرة، وانتهى الكلام".

وتعد معركة أيت عبد الله آخر معارك المقاومة المسلحة، بسببها تأخر بسط المستعمر الفرنسي لسيطرته على المغرب ككل.

توفي المرحوم عبد الله زاكور سنة 1972 بمسقط رأسه بدوار زغنغين، بجماعة أيت عبد الله التابعة لإقليم تارودانت.

المشرف:

مولاي مبارك بودرقة

المنسق:

امحمد القاضي

اللجنة التحضيرية:

أمينة بن الشيخ؛ محمد أبوناصر؛ محمد القاضي؛ ميلود بكريم؛
إبراهيم تليوي؛ الحسن أوفقير؛ حسن التيجاني؛ محمد بنيدير؛
الحسن بيزريكن

للتواصل:

06 67 66 65 44 / 06 65 14 75 62
assotiwizi2022@gmail.com

رقم الحساب البنكي الخاص بالملتقى:

ASSOCIATION TIWIZI POUR LE DEV SOCIAL -AIT ABDELLAH-

التجاري وفابنك

007 010 000 7091000304055 84